الخليج

منوعات, محطات

27 مايو 2020 03:43 صباحا

المنصات الرقمية.. متنفس لاستمرارية عطاء المبدعين

مثلت الجولات الافتراضية التي أطلقتها المتاحف الوطنية والمؤسسات الثقافية في الإمارات فرصة مثالية للأفراد والأسر للتنقل في فضاءات المتاحف وبين أروقتها الزاخرة بالفنون والآثار والأعمال النادرة لتتواصل جسور الحضارة بين الأجيال في ظل الظروف الراهنة التي يمر بها العالم أجمع.

وأسهمت البنية التحتية الرقمية المتطورة في جعل الإمارات من أكثر الدول جاهزية للتعامل مع المتغيرات العالمية الطارئة التي انعكست على جميع مناحي الحياة بما فيها الصناعات الإبداعية التي تعد جزءاً حيوياً من مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

وتعمل الإمارات على إيجاد البيئة المناسبة التي تضمن استمرارية عطاء المبدعين والفنانين لمواصلة أدائهم وإيصال رسالتهم السامية إلى العالم كون الثقافة والفنون إحدى الركائز المهمة في بناء الدولة ومن القطاعات التي توليها القيادة الحكيمة الرعاية والاهتمام. وأظهر القطاع الثقافي والإبداعي في الدولة مرونة للتكيف مع التغيرات المفاجئة من خلال انتقاله بسلاسة إلى المنصّات الرقمية لمواصلة تقديم محتوى ثقافي ومعرفي ثري للمجتمع وتلتزم الجهات الثقافية

والإبداعية في الدولة جنباً إلى جنب بمواصلة دعم الفنانين وتعميق فهم المجتمع لما توفّره الثقافة والفنون من عوالم إبداعية وفكر ابتكاري تنموي للجميع ما يقرّب بين الشعوب والأفراد.
وأثبتت الامارات جدارتها في إحداث تغيير إيجابي وتدشين مرحلة مهمة من التطور والنمو غير المسبوق في دعم استمرارية الأعمال الإبداعية وتوفير تحفيز إضافي للاقتصاد الإبداعي الذي بات مكوناً رئيسياً من منظومة الاقتصاد الوطني. واستطاعت المؤسسات الثقافية في الدولة أن تتكيف بسرعة مع الواقع الحالي وأطلقت الفعاليات الفنية الافتراضية والمكتبات الرقمية والجلسات الحوارية عن بعد والتي أسهمت في توسيع انتشار الرسالة الثقافية والفنية الإماراتية إلى جمهور أكبر. كما حرصت هذه المؤسسات على مواصلة مواسمها الثقافية وعملت على تشجيع وحضور الجماهير من خلال مشاركتهم عن بعد من منازلهم من خلال شبكات الإنترنت.
وحرص أبرز النجوم من المبدعين والفنانيين والمثقفين على أن يكونوا في طليعة المشهد الثقافي خلال الشهور الأخيرة من خلال الاستفادة من شعبيتهم وارتباط الجماهير بهم على حساباتهم الشخصية في برامج وتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

مجتمع المعرفة

تسهم المكتبات الرقمية في تحقيق أهداف وخطط الحكومة في التحول إلى مجتمع المعرفة التنافسي وترسيخ وتضمين القراءة في الثقافة من خلال إتاحة وتوفير الممكنات المعرفية لتعزيز وتشجيع القراءة في مجتمع الإمارات، إضافة إلى تعزيز أطر المشاركة في مصادر المعرفة بين الجميع وتيسير سبل الوصول لمصادر المعلومات والمعرفة من منصة إلكترونية مبتكرة. وفي هذا الإطار أطلقت وزارة الثقافة وتنمية المعرفة البرنامج الوطني لدعم المبدعين العاملين بقطاع الصناعات الثقافية والإبداعية في مواجهة التحديات الراهنة ويستهدف تقديم منح مالية للأفراد المستقلين والشركات الناشئة ورواد الأعمال في مجالات قطاع الصناعات الثقافية والإبداعية لمساعدتهم على الصمود وتجاوز الصعوبات الراهنة.
وأطلق متحف اللوفر أبوظبي مبادرات رقمية جديدة تقدم للجمهور جولات إرشادية افتراضية ومقاطع فيديو وأخرى صوتية بجانب مجموعة من الأنشطة التي يمكن تنزيلها والاستمتاع بها في المنزل، ويشارك المتحف في مبادرة «الثقافة للجميع» التي أطلقتها دائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي والتي تهدف إلى إتاحة المعالم الثقافية في الإمارة للجمهور للاستمتاع بها من البيت. ونظم «صالون القراءة» في ندوة الثقافة والعلوم في دبي جلسات افتراضية لمناقشة قراءاته ومنها مناقشة رواية «المعطف» للروسي نيكولاي جوجول.
وأقامت مجموعة أبوظبي للثقافة والفنون عدداً من الحفلات الافتراضية المتوافقة مع شهر رمضان المبارك ومن قبلها أقام رواق الفن في جامعة نيويورك أبوظبي جولات افتراضية في معرض تشكيلي. (وام)

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©